صدوق •

اذا اراد الله برجل اى انسان ولو انثى من امتي امة الاجابة خيرا
اى عظيما كما يفيده التنكير الغي من الالقا وهو الايقاع بقوة حب
اى محبة اصحابي في قلبه لمحبتهم علامة على ارادة الله الخير لمن يحبهم
كما ان بغضهم علامة على عدمه وفيه دلالة على انافة قدرهم
وسمو مجدهم كيف وقد قارعوا دون المصطفى ودينه وكشفوا
الكرب عن وجهه وبذلوا الاموال والانفس في نصرته والمراد
محبة الصحابة كلهم حتما فمن احبهم وابغض بعضهم لا يكون ذلك
علامة على ارادة الخير به وقد اتفق اهل السنة على ان جميع الصحابة
عدول لكن قال الماوردى في البرهان لسنا نعنى بقولنا الصحابة
عدول كل من راه عليه السلام يوما ما او زاره يوما ما او اجتمع
به لغرض وانصرف عن سبب بل الذين لازموه وعزروه ونصروه
واتبعوا النور الذى انزل معه اوليك هم المفلحون انتهى قال
العلائى وهو غريب فر عن انس لم يرمز له بشى وهو ضعيف
لكن له شواهد •

اذا اراد الله بالامير على الرعية وهو الامام ونوابه خيرا جعل له
وزيرا من الوزر وهو الثقل لتحمله على الملك او من الوزر وهو
الملجا لاعتصامه برايه والتجايه اليه او من الموازرة وهي المعاونة
صدق اى صالحا وفيا في نصحه ونصح رعيته قال الطيبى
اصله وزيرا صادقا ثم قيل وزير صدق على الوصف به ذهابا الى
انه نفس الصدق ثم اضيف لمزيد الاختصاص ولم يرد بالصدق
الاختصاص بالقول فقط بل بالافعال والاقوال ان نسي شيئا من
احكام الشرع وادابه او نصر المظلوم او مصلحة الرعية ذكره بالتشديد
ما ينسيه ودله على الاصلح والانفع والارفق وان ذكر بالتخفيف
اى الامير واحتاج لمساعدة اعانه بالراى او اللسان او البدن
او الكل وان اراد به غير ذلك اى شرا ولم يعبر به استهجانا للفظه
واستقباحا لذكره جعل له وزير سوء بالفتح والاضافة ان
نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه على ما فيه الرشد والفلاح بل
يحاول ضده وذلك علامة سوء الخاتمة كما ان الاول علامة حسنها
قال الكشاف والشر الرداءة والفجور في كل شى تتميمه قال الاحنف
لا يتم امر السلطان الا بالوزرا والاعوان ولا ينفع الوزرا والاعوان

الابالمودة

٨

الا بالمودة والنصيحة ولا ينفع المودة والنصيحة الا بالراى والعفاف واعظم
الامور ضررا على الملوك خاصة وعلى الناس عامة ان يحرموا صالح الوزرا والاعوان
وان يكون وزراوهم واعوانهم غير ذي مروة ولا حيا وقال لبيبى نمى لهلاك
للوالي من وزرا وصاحب يحسن القول ولا يحسن العمل وقال حلية الولاة
وزينتهم وزراوهم فمن فسدت بطانته كان كمن غص بالما ولم يصلح
شانه تتمة اخرج البيهقي عن علي بن الجراح قال سالت اولاد بنى
امية ما سبب زوال دولتكم قال خصال اربع اولها ان وزرانا كتموا عنا
ما يجب اظهاره لنا الثانى ان جباة خراجنا ظلموا الناس فرحلوا عن
اوطانهم فخربت بيوت اموالنا الثالثة انقطعت الارفاق عن الجند
فتركوا طاعتنا الرابعة يئسوا من انصافنا فاستراحت نفوسهم لغيرنا
د هب عن عايشة قال في الرياض رواه ابو داود باسناد جيد
على شرط مسلم لكن جرى الحافظ العراقى على ضعفه وقال ضعفه ابن عدى
وغيره ولعله من غير طريق ابى داود •

اذا اراد الله بعبد شرا خضر بمعجمتين كحسن وزنا ومعنى له في
اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة مخففة جمع لبنة بفتح فكسر والطين
حتى يبنى اى حتى يحمله على البنا فيشغله ذلك عن ادا الواجبات
ويزين له الحياة وينسيه الممات وانشد بعضهم •

• وللموت تغذو الوالدات سخالها • كما لخراب الدهر تبنى المساكن •

ولم يذكر من الات البنا الا اللبن والطين لانهما معظم الات البنا التي
يجعل بهما مسماه وما عداهما تتمات وتكملات وخص اللبن الذى
هو الطوب النىء دون المحرق لان عادة الحجاز في ذلك الزمن البنا به
وهذا فيما لم يرد به وجه الله كبنا مسجد خالصا له وهو مثاب ماجور
وفي غير ما لا بد منه لنفسه وممونه ممن بينا لهم بقدر الكفاية
على الوجه اللايق بهم وبه فليس بمذموم فلا يلحقه هذا الوعيد
وسكت عنه فقابله زيادة في التنفير طب خط في ترجمة على بن الحسين
المخزومى عن جابر قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البخارى
ولم اجد من ضعفه وقال المنذرى رواه في الثلاثة باسناد جيد انتهى
وظاهر صنيع المولف انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وهو
ذهول فقد عزاه جمع لابى داود من حديث عايشة قال العراقى واسناده
جيد •

اذا اراد الله بعبد هوانا اي ذلا وحقارة وفي رواية للطبرانى

لعله الطبرانى كما في التعود
وفي بعض نسخ المناوى اه